

# استمرار مسلسل فضائح سرقة الأعمال الفنية □□□ فنانة دنماركية تتهم إعلامية مصرية بسرقة لوحة ونسبتها لنفسها على الهواء



الخميس 10 يوليو 2025 11:30 م

أزمة فنية جديدة في الأفق، بطلتها الإعلامية المصرية مها الصغير، التي وجدت نفسها في مرمى اتهامات مباشرة بالسطو على عمل فني لفنانة دنماركية شهيرة ونسبه إلى نفسها خلال ظهور تلفزيوني على شاشة "أون" المصرية، ما فتح بابًا واسعًا من الجدل حول حقوق الملكية الفكرية والإبداعية، واحترام الفن وأصحابه □

لوحة "صنعت لنفسني بعض الأجنحة".. من كونهاغن إلى القاهرة! بدأت القصة في الأسبوع الأول من يونيو الماضي، حين ظهرت الإعلامية مها الصغير، طليقة الممثل أحمد السقا، ضيفة على برنامج "معكم مني الشاذلي"، حيث تحدثت بحماس عن شغفها بالفنون التشكيلية وممارستها الرسم كهواية شخصية منذ سنوات □ وخلال الحلقة، تم استعراض عدد من اللوحات، فُدمت للمشاهدين على أنها من رسم مها الصغير، من بينها لوحة جذابة وملفتة تحت عنوان "صنعت لنفسني بعض الأجنحة".

لكن لم تمر أيام على إذاعة الحلقة، حتى ظهرت مفاجأة غير متوقعة من قلب العاصمة الدنماركية كونهاغن، حيث خرجت الفنانة التشكيلية ليزا لاش نيلسون عن صمتها، معلنة أن اللوحة المعروضة على شاشة التلفزيون المصري ليست من أعمال مها الصغير، بل هي لوحتها الأصلية التي رسمتها قبل ست سنوات في عام 2019، وأن ما حدث هو انتهاك صارخ لحقوقها الفنية □

ليزا لاش نيلسون: "مها الصغير نسبت عملي لنفسها على الملأ" في منشور غاضب على حسابها الرسمي بموقع "إنستجرام"، أعربت الفنانة ليزا عن دهشتها واستيائها قائلة: "من الرائع أن ترى عملك الفني يُعرض في برنامج تلفزيوني يُشاهد في بلد مثل مصر، لكن كان من الأفضل لو ذُكر اسمي على الأقل □ بدلاً من ذلك، المذيعة المعروفة مها الصغير ادعت أنها رسمت اللوحة التي تعود إليّ منذ عام 2019، إلى جانب لوحات ثلاثة فنانين آخرين". وأضافت بنبرة حاسمة:

"أن تستوحي من فنان آخر شيء، وأن تلتقط صورة للوحة حقيقية وتعرضها على أنها عملك الشخصي هو أمر جديد عليّ تمامًا □ لقد حاولت التواصل مع مها والقناة المنتجة، دون أي رد □ لذلك، اخترت أن أستخدم هذا الموقف لأعيد نشر اللوحة التي رأيتهَا تُستخدم كرمز للنضال من أجل الحرية حول العالم".

ليزا أكدت أنها لا تطلب سوى الاعتراف بحقوقها، مضيئة:

"أمل أن يعلو الصوت بأن سرقة أعمال الآخرين للترويج الذاتي ليست مجرد مخالفة قانونية، بل أيضًا خيانة للقيم الفنية والأخلاقية".

<https://www.instagram.com/p/DLwprhkId1k>

البرنامج يعترف: "نحترم المبدعين الحقيقيين"

في تطور سريع، أصدرت الصفحة الرسمية لبرنامج "معكم مني الشاذلي" بيانًا عبر "فيسبوك"، جاء فيه: "اللوحة التي عُرضت في الحلقة هي بالفعل من إبداع الفنانة الدنماركية ليزا لاش نيلسون، ونحن نحترم المبدعين الحقيقيين ونُقدر أعمالهم في كل المجالات".

سابقة فنية مشابهة □□ غادة والي واللوحات الروسية تُعيد هذه الواقعة إلى الأذهان حادثة مشابهة أثارت ضجة واسعة قبل ثلاث سنوات، حين اتُهمت الفنانة التشكيلية غادة والي بسرقة أربع لوحات للفنان الروسي جورج كوراسوف، واستخدامها في تصميم جداريات بمحطة مترو "كلية البنات" بالقاهرة □ وقتها دافعت والي عن نفسها معتبرة أن مصدر الإلهام مشترك، لكنه انتهى بحكم قضائي ضدها بالسجن والغرامة، قبل أن يُلغى الحكم الأول مع الإبقاء على العقوبة المالية □

أزمات شخصية وفنية... هل تدفع مها الصغير الثمن؟  
تأتي هذه الفضيحة في وقت تعيش فيه مها الصغير حالة من الجدل العام، إثر انفصالها عن الممثل أحمد السقا بعد زواج دام أكثر من 24 عامًا، أنجبا خلاله ثلاثة أبناء... العلاقة بين الطرفين شهدت توتراً شديداً مؤخراً وصل إلى أقسام الشرطة، بعد اتهام مها لزوجها السابق بالاعتداء عليها وعلى سائقها، وهي قضية لا تزال قيد التحقيق...  
وفي الوقت نفسه، كانت مها تستعد لإطلاق برنامج جديد بعنوان "كلام كبير" على قناة "ON"، يبدأ عرضه في 11 يوليو الجاري...